



هذه على خطى تلك، إلا أن قوة الفصائل في سوريا حالت دون استنساخ التجربة العراقية المُرّة بحذافيرها وفي وقتها المرصود، غيرَ أن الجولاني لا يملّ ولا يستسلم، وهو مُصِرٌّ على إكمال الطريق.

فيما يلي مقارنة بين ما حققه داعش في العراق وسوريا بنجاح، وما تمضي النصرة بإصرار لتحقيقه في سوريا، وصولاً – لا قدر الله – إلى النتيجة الكارثية التي آل إليها حال السنة في العراق، أعندهم الله.

1- ثار أهل سوريا وثار سنة العراق، واهتز العرش الطائفي الأسدية في سوريا كما اهتز العرش الطائفي المالكي في العراق، فجاء الإنقاذ لهذا وذاك: داعش في العراق، وبنائها التي خرجت من رحمها بقيادة سهم أطلقه البغدادي من كنانته: جبهة النصرة في سوريا.

2- انتزعت داعش في العراق كلَّ أراضي السنة وأقامت عليها دولة الخرافة، تمت المهمة بنجاح. انتزعت داعش والنصرة جزءاً كبيراً من أراضي الثورة في سوريا. تمت المهمة بنجاح جزئي (80%), وما تزال النصرة تسعى لإكمال المهمة بإصرار.

3- فككت داعش كل القوى السنوية في مناطقها في العراق وسوريا وصادرت كل ما كان في أيدي الناس من سلاح، تمت المهمة بنجاح. ففككت النصرة عشرين فصيلاً ثورياً في سوريا وسرقت ونهبت كميات هائلة من سلاح الفصائل وشردتآلاف المقاتلين. تمت المهمة بنجاح جزئي (60%)، وما تزال النصرة تسعى لإكمال المهمة بإصرار.

4- صادرت داعش الحريات وكتممت الأفواه ولحقت الإعلاميين واعتقلت وعذبت وقتلَت علماء السنة في العراق وقادَة الثورة في سوريا، تمت المهمة بنجاح. فرضت النصرة قوانينها في الأراضي المحررة وشردت الدعاة والعلماء ولحقت قادة الثورة الأوائل بالاغتيال والاعتقال. تمت المهمة بنجاح جزئي (70%) وما تزال النصرة تسعى لإكمال المهمة بإصرار.

5- نشرت داعش السوداد في الأرض وأعلنت الحرب على العالم المأهول، فاستقدمت لحربها جيوش الشرق والغرب والشمال والجنوب، ثم لم تصمد أمامهم ساعةً من نهار (بعمر الأمم والجماعات) فانسحبت وسلّمت كل ما سرقته من ثوار سوريا وسنة العراق؛ سلمت أراضينا في العراق وأسلمت أهلها للحشد الطائفي الملعون، وسلّمت أراضينا في سوريا وأسلمت أهلها للمليشيات الكردية والإيرانية والنظام. تمت المهمة بنجاح وبقي أفلُها برسم الإنها. النصرة في سوريا: نشرت السوداد حيث نجحت في نشره، بالخبث والدهاء حيناً وبالغدر والعدوان في كثير من الأحيان، وما تزال ماضية في تسوييد ما يبقى منه مظلاً بخُضرة الثورة، وبقي عليها الجزء الأخير من المهمة: الانسحاب والتسلیم. متى سيكون؟ هذا سؤال ستجيب عنه الأيام.

ويبقى بعد ذلك كله السؤال الأخطر والأخير: أي بلاد المسلمين هي الضحية الجديدة بعد سوريا والعراق؟

من حساب الكاتب على فايسبوك

المصادر: